

قصص القراءان 85 | قصة نوح عليه السلام 6 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

وحمل الله عز وجل نوحا من معه على الواح وكثر هذه النهاية التي هي نهاية كل ظالم ونهاية كل طاغية. وهي زبدة وثمرات الصراع بين الحق والباطل. وكيف ان الله عز وجل ينجي الحق واهله والايمان واهله. وان الله عز وجل يهلك [00:00:00](#) الظالمين وان الله سبحانه وتعالى يفتح يعني يحكم بين عباده بالحق وهو خير الفاتحين سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجينااه واهله من الكرب العظيم - [00:00:34](#) وجعلنا ذريته هم الباقين. وتركنا عليه في الآخرين. سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين. انه من عبادنا المؤمنين هذه الايات بتلخص وتجسد ما وقع في سورة في قصة نوح عليه السلام بجلود ووضوح - [00:00:54](#) ولقد نادانا نوح فلما نعم المجيبون. المناداة هنا الدعاء الذي دعا نوح ربه به اني مغلوب فانتصر قوله عز وجل فلما نعم المجيبون لابد ان يستحضرها كل مسلم ان الله عز وجل هو اقرب من دعي - [00:01:20](#) واقرب من سئل وانصر من ابتغي وارأف من ملك سبحانه وتعالى اذا نزلت بالعبد نازلة فليعلم ان نعم المجيبون هو الله عز وجل سبحانه وبحمده. ولقد نادانا نوح فلما نعم - [00:01:41](#) المجيبون ونجينااه اهله من الكرب العظيم. كرب عظيم اصاب الارض كلها ولكن نجى الله عز وجل اهل الايمان نوحا ومن معه من المؤمنين ولقد نادانا نوح فلما نعم المجيبون ونجينااه اهله من الكرب العظيم - [00:01:59](#) وجعلنا ذريته هم الباقين. قال ابن عباس فما بقي في الارض احد الا من ذرية نوح عليه السلام. كل الناس هلك - [00:02:20](#) الا من امن مع نوح عليه السلام قال عز وجل وتركنا عليه في الآخرين تركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين هذه كلمة كلمة سلام على نوح تركها الله عز وجل في كل امة تأتي بعد ذلك. سلام على نوح في العالمين. من العالمين - [00:02:35](#) قال الله عز وجل في سورة الشعراء قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهم ان كنتم موقنين. يبقى مين العلمين العلمين هو من في السماوات ومن في الارض ومن بينهما - [00:02:58](#) دولت العالمية تخيل بقى نوح عليه السلام اكراما له ولبذله ولجهاده ولصبره ولاحسنه وايمانه ترك الله عز وجل هذه الكلمة اللي هو سلام على نوح تركها في العالمين. كل امة في السماء في الارض فيما بينهما يذكرون نوحا عليه السلام ويقولون سلام - [00:03:13](#) على نوح يقول الله عز وجل انا كذلك نجزي المحسنين كذلك يعني مسل ذلك يعني كما جزينا نوحا بالثناء الحسن والعطر وكما جازينا نوحا بان نجينااه واهله من الكرب العظيم - [00:03:34](#) وكما جازينا نوحا عليه السلام بان جعلنا ذريته هم الباقين. واهلنا الآخرين هكذا انا كذلك نجزي المحسنين. كل محسن والمحسن معناه انه يحسن في نيته فلا يبتغي الا وجه الله ومحسن في عمله فلا يعمل الا على وفق ما شرعه الله. ده الاحسان - [00:03:53](#) انا كذلك نجزي المحسنين كل محسن يناله من الجزاء مثل ما نال نوح عليه السلام. الله عز وجل اخبر بذلك ان كذلك مثل ذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين اشرف وصف يتصف به المرء ووصف الايمان. ولعل الله عز وجل اجمل لنا هذا الوصف في نهاية الاية لانه - [00:04:18](#) والجامع لكل خير. فمن استكمل مراتب الايمان ناله كل خير قال عز وجل ثم اغرقنا الآخرين الآخرين هما الكافرين وقال الله عز وجل مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا - [00:04:41](#)

وقال نوح ربي لا تزر على الارض من الكافرين ديارا. انك انت ذر يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. رب اغفر ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. مشهد الختام - [00:05:05](#)

نوح عليه السلام الله عز وجل يقول مما خطيئتهم يعني من اجل ومن سبب خطيئتهم جمع خطيئة. فما هي الخطيئات التي ارتكبوها؟ شرك الخطايا السيئة التي تحيط بكل ما وراءها من الاعمال الصالحة. كما قال عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته -

[00:05:27](#)

فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. احاطت به خطيئته شرك سيئة وخطيئة تحيط بكل حسنة فتحبطها يبقى الخطيئات بتاعتهم الشرك كتزيد نوح عليه السلام وتكذيب النبي كفر السخرية من نوح عليه السلام ومن معهم للمؤمنين. تهديد نوح عليه السلام وزجره

كما قال عز وجل وقالوا مجنون وازدر - [00:05:50](#)

مجنون ووصفوه بالجنون ازدر يعني زجره بالقول والفعل واذوه ابغ الايذاء وقال وقالوا مجنون وازدر. يبقى ده ايضا من

الخطيئات التي ارتكبوها. وكذلك من الخطيئات التي ارتكبوها انهم دعوا الى شركهم. وتنادوا فيما بينهم - [00:06:18](#)

وقالوا لا تذر الهتك ولا تذرنا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد اضلوا كثيرا. اضلوا ناس كثيرا جدا كل دي خطيئات ربنا

يقول مما خطيئتهم في التفسير يقول لك الماء الثانية ديت للتوكيل والاصل وله صلة صلة - [00:06:36](#)

يقولوا مين اللي الاصل من خطيئتهم يعني بسبب خطيئتهم من اجل خطيئتي وده الاية ديت بتأصل هذا المعنى قول الله عز وجل ولا

يظلم ربك احدا لا يظلم ربك احدا. ما فيش انسان هيهلك. ولا انسان هيعاقب ولا انسان سيعذب الا بما كسبت يده - [00:06:56](#)

الله سبحانه وتعالى لا يظلم احدا ولا يظلم ربك احدا. طب الغرق والهلاك اللي جا لهم بسبب ايه؟ الخطيئات. مما خطيئتهم في الدنيا.

فادخل نارا. الفاء هنا للتعقيب بمجرد غرضكم دخل النار. ازاى؟ عذاب القبر - [00:07:21](#)

عذاب القبر كما قال عز وجل عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون في اشد العذاب.

اموال النار بيعودوا عليها رضوان عشان دي امتى؟ اللي في القبر - [00:07:40](#)

يبقى اغلقوا فادخلوا نارا. دخلت ارواحهم النار مباشرة بمجرد ان فارقوا هذه الدنيا ويصلوا من عذاب الارواح الى عذاب الابدان نسا

الله السلام ادخلنا فادخل نار فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. وده تهديد شديد لمشركي مكة. مشركي مكة كانوا بيقلوا ايه -

[00:07:54](#)

كانوا بيقلوا على الاصنام ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله فربنا يقول لهم لا اذا جاء امر الله وازا

وقع غضبه ونزلت نعمته وبأسه عذابه فلن تجدوا لكم من دون الله انصار كما وقع لهؤلاء القوم. عشان كده في سورة - [00:08:17](#)

القمر ربنا يقول ايه؟ كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون والزرع يعني اذكر يا محمد لهؤلاء القوم انهم كما كذبوك فان

قوم نوح قد كذبوا من قبلهم كذبت قبلهم قوم نوح بيهددهم بمصير كمصير قوم نوح. قال الله عز وجل - [00:08:39](#)

فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا من دون الله يعني من غير الله. مين اللي ممكن ينقذك من ربنا سبحانه وتعالى؟ لو اراد الله بك

مأساة قال الله عز وجل قل ارايتم ان ارادني الله برحمته هل هن ممسكات رحمته - [00:09:01](#)

لو واحد ربنا سبحانه وتعالى ارادني برحمة هل حد ممكن يمسك رحمة ربنا؟ طب ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضرر؟ لا ما

حدش يقول لك ربنا سبحانه وتعالى - [00:09:21](#)

فبالتالي الانسان اللي بيعادي ربنا ده اقل الناس عقلا واطلهم فؤادا وخطى وهوى سبحان الله فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا.

ساعة ما وقع العذاب ما حدش انقذهم من بأس ربنا من عذاب ربنا - [00:09:31](#)

وبعدين وقال نوح الرب لا تزر على الارض من الكافرين ديارا. الديار اي ساكن الدار وقيل الديار الذي يدور في الارض ويمشي

ويتحرك. فنوح عليه السلام لما اعلمه ربه انه لن يؤمن من قومك الا من - [00:09:49](#)

فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. دعا ربه وقال يا رب لا تزرع الارض. يا رب اهدني بقاؤهم مفسدة بقاؤهم شر المحض ايه بقى تعليل

الدعاء انك ان تذرهم يعني تتركهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. طب ازاى سيدنا نوح هيحكم على الغيب - [00:10:07](#)

لا هو سيدنا ابراهيم ربنا اعلمه ان هؤلاء خلاص لن يؤمنوا مش هيزيد عن اللي عمل معك حد طيب ايه كمان؟ التجربة التسعمية

وخمسين سنة تجربة طويلة مع هؤلاء. كل واحد يأتي بابنائهم الصغار فيحمل ولده ويقول اياك ان - [00:10:29](#)

تؤمن بهذا فانه كذاب مجنون. واني وجدت ابي قد قال لي هذا. وجيل ببسلم لجيل. عشان كده نوح اذا قال انك ان يضلوا عباده ولا

يلدوا الا فاجرا. الفاجر مرتكب الفجور اللي هو الفساد في الدين. كفارا فعلا من الكفر شديد الكفر - [00:10:46](#)

انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. ثم ختمت هذه القصة وهذه السورة العظيمة هذا الدعاء رب اغفر لي فنوح عليه

السلام هذا النبي المكرم والرسول من اولي العزم من الرسل. الذي دعا ربه فبالغ في الدعاء في الدعوة اليه ولم يدع موطنه ولا -

[00:11:06](#)

زمانا يمكنه ان يدعو فيه والا فعل. وتحمل الاسى وو يختم حياته بهذا الامر. رب اغفر لي الاستغفار ملاحزة العبد دائما نقصانه ملاحزة

العبد دائما تقصيره ملاحزة العبد دائما انه ما وفي حق ربه - [00:11:31](#)

رب اغفر لي. النبي عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم. واكمل الناس والاكمل الخلق عبادة لله عز وجل. وهو قال عن نفسه ذلك اما ان

اخشاكم لله اتقاكم الله واشدكم الله خشية. صلى الله عليه وسلم - [00:11:51](#)

كان في يوم واحد يستغفر الله اكثر من سبعين مرة. وفي رواية اكثر من مائة مرة وخلال في المجلس الواحد مش في اليوم الواحد

الاستغفار لا يستغني عبد مؤمن طائرا عن الاستغفار - [00:12:06](#)

فانه يذهب عن القلب ما علق به من غفلة او فتور او ضعف في الاقبال على الله عز وجل فضلا عما يعتري الانسان من معاصي الظالم

رب اغفر لي ولوالدي وهذا دليل على ان والدي نوح كانا مؤمنين - [00:12:21](#)

فان المرء منهى عن الاستغفار للمشرकिन. كما وقع في قصة ابراهيم عليه السلام كما وقع في قصة نبينا صلى الله عليه وسلم مع امه

ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا. واقع بقى خلاف المفسرين بيتي هنا بمعنى السفينة. ولا البيت بتاعنا المنزل ليه؟ ولا المسجد -

[00:12:39](#)

والامر قريب لكن باستثناء او تخصيص للمؤمنين فقط ولمن دخل بيتي مؤمنا. طب اللي هيدخل بيته مش مؤمن زي زوجته زي

ابنه مش هيدخل في الدعاء. ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات - [00:12:59](#)

ولا تزد الظالمين الا تبارا. دعاء على كل ظالم بالا يزيد وهم بالا يزيده الله عز وجل الا كبارا يعني هلاكا يزيده الله عز وجل هلاكا على

هلاكه فبكه نكون وصلنا لختام قصة نوح عليه السلام ونحاول ان نجمل الفوائد في هذه القصة العظيمة. نسأل الله سبحانه وتعالى

ان - [00:13:18](#)

ينفعنا بها. فاولا الفوائد العقائدية العقيدية في قصة نوح عليه السلام الفائدة الاولى ان الغاية من خلق الجن والانس هي العبادة وان كل

نبي ارسل الى قومه وكل رسول ارسل الى قومه ارسل لتقرير هذا المعنى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:13:42](#)

ثانيا الشرك اكبر خطيئة وهو محبط للاعمال وهو موجب للخسران في الدنيا والاخرة ولزلك لا يصح ايمان العبد حتى يكفر بالطاغوت.

وهي دي مقتضى لا اله الا الله نفي واثبات - [00:14:08](#)

نفي الالهية عن كل ما سوى الله واثبات الاله لله وحده فالشرك مهما دق وصغر فانه يفسد العمل طيب قال الله عز وجل فمن يكفر

بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك من عروة الوسطى. كيف يكفر المرء بالطاغوت - [00:14:26](#)

كفر للطاغوت الطاغوت شيطان طاغوت كل ما اه دعا الى عبادة نفسه. طاغوت كل معبود من دون الله عز وجل تغوط كل ما تجاوز به

العبد حده من معبود او متبوع او مطاع من دون الله سبحانه وتعالى - [00:14:46](#)

كفر بالطاغوت اولاً اعتقاده بطلان عبادته بالقلب سانبا التصريح بذلك باللسان. ثالثا اظهار عداوته والسعي في ابطال عداوته بكل ما

اوتيت من قوة. هو ده معناه الكفر بالطاغوت وده معناه الكفر بالطاغوت - [00:15:02](#)

يبقى الانسان حتى يحقق له ويتحقق له الايمان لابد من امرين. كفر بالطاغوت ايمان بالله عز وجل لا يمكن تخيل التوحيد الا بعد الكفر

بكل الطواوير. يبقى لا اله الا الله نفي واثبات. نفي الالهية عن كل ما سوى الله واثبات الاله لله وحده. كذلك من فوائد العقيدية في هذه

القصة وهي - 00:15:22

اه وجوب الايمان بالرسول لاسيما في حق نوح عليه السلام بالنسبة لهذه الامة. فانه قد ورد في البخاري عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:45

يجيء نوح يوم القيامة عليه السلام وامته فيقول الله عز وجل هل بلغت فيقول نوح عليه السلام نعم. اي ربي فيقول لامته هل بلغكم؟ فيقولون لا ما جاءنا من نبي - 00:15:57

فيقول الله عز وجل لنوح عليه السلام من يشهد لك؟ مين اللي يشهد لك بقى ان انت بلغت فيقول محمد وامته. صلى الله عليه وسلم محمد وامته يقول النبي عليه الصلاة والسلام فنشهد انه قد بلغ - 00:16:14

فنشهد انه قد بلغ. طب احنا هنشهد ازاى؟ واحنا شفنا سيدنا نوح وصلنا القرآن. قال النبي عليه الصلاة والسلام قرأ قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - 00:16:31

فوجوب الايمان بالرسول واذا استشهدنا يوم القيامة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوفنا على بنية الاسلام. امين امين. وان يجعلنا من اه امة محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة - 00:16:50

فتكون امة محمد اذا استشهدت فتقول نشهد لها. ايوه بلغ وتؤخذ من شهادتهم. هنشهد ليه احنا؟ لان احنا نصدق رسولنا صلى الله عليه وسلم. ونصدق قرآن ربنا. وقد وردنا في القرآن قصة نوح عليه - 00:17:02

فالايمان بالرسول ركن من اركان الايمان. كذلك من الفوائد العقدية في هذه القصة العظيمة خطورة اه البدعة وانها بريد للشرك خطورة البدعة وانها بريدة للشرك. فان اول ما دب الشرك في قوم نوح دب عن طريق بدعة ابتدعوها. وهي بدعة التوسل بالصالحين -

00:17:17

بدعة ان هم يعملوا تماثيل فتذكرهم عبادة هؤلاء وتذكرهم اجتهادهم واقبالهم على الله فلما نسخ العلم ونسني العلم ودرس العلم بموت هذه الطبقة من طلبة العلم اللي فعلوا هذه الفعل بدعة دخل الشرك - 00:17:44

فخطورة البدعة وقديما قال العلماء البدعة بريد الكفر البر واه ابن القيم رحمه الله لما ذكر العقبات الستة العقبات اللي الشيطان بيطلب منها ابن ادم حتى يهلكه. فذكر اول عقبة الشرك - 00:18:04

والكفر. ثاني عقبة قال البدعة تالت عقبة قال للكفار. طب ليه قدم البدعة على الكفار؟ لان المبتدع لا يريد ان يتحول عن بديعته. واحد بيتقرب لربنا اللي هو بيعمله تبقى معناها طريقة كما قال اصحاب الشاطرين. طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية. يعني

تضاهي الطريقة الشرعية. يقصد بالسلوك عليها - 00:18:19

المبالغة في التعبد الواحد ببيخترع عبادة من عند نفسه عشان تقرب بها ربنا سبحانه وتعالى دي كارسة يبقى البدعة دليل الكفر خطورة البدعة. كذلك خطورة قضية التوسل بالصالحين. فانه ما وقع هذا الشرك - 00:18:42

الا بهذه اه اه بهذه الفدية ومن هذا المدخل. ودي في تنبيه على خطوات الشيطان. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان مسألة التوسل بالصالحين رفعهم فوق قدرهم واتخاذهم اربابا من دون الله قضية خطيرة وقع فيها كثير من الامم وقع فيها اليهود لما قالوا

عزيز ابن الله وقع فيه - 00:18:58

لما قالوا المسيح ابن الله وقع فيها مشركوا مكة لما عظموا اللات اللي كان بيلت السويق ويعمل اكل للحجاج ويعملوا له مقام مشهد كبير جدا افرايتم اللات والعزى كان ابن عباس في القراءة اللات تشديد التاء التاء - 00:19:19

اللاذ من لثة يلط يعني يعجز السويق اه يا دكتور فده امر خطير جدا ان واحد صالح او راجل صالح يبقى مع الوقت تعمل له مقام. وبعد كده نعمل له المقام ده الناس تروح تنزل له - 00:19:39

وتسبح له ويروح عنده يتبركوا ويطلبوا الشفاء اجابة الدعاء يطلبوا تفريج الكربات وده للأسف الزواهر الشركية المنتشرة في بلاد سبب هذا الباب كسيرة جدا. شوف عندك بقى مولد البدوي مولد الدسوقي مولد القناوي مولد آآ الشادوري يعني في في آآ -

00:19:58

من الصعيد ضاع على جبل اسمه جبل حميسرة يبحثوا عليه في يوم عرفة زي الحج اللي في السعودية بالزبط بالزبط السنة اللي فاتت كان العدد اللي واقفين وقفة وقفة جبل حميسرة دية كانوا متين الف - [00:20:18](#)

بكل اسف كان محافظ الاقصر معهم هناك وكان في دعم رسمي لهم بالبلاء شرك والعياذ بالله مضاهاة مضاهاة لعبادات الاسلام كارسة. اسألي بقى انت تشوف المشاهد اللي في الحسين والسيدة زينب وغيرها. وكم الناس هناك اللي بترجو - [00:20:36](#)

الله عز وجل وتدعو غير الله عز وجل وتنزل لغير الله وتزبح لغير الله وانا لله وانا اليه راجعون. قضية خطيرة جدا هي قضية عقدية من الفوائد آآ ايه العقائدية في آآ هذه القصة؟ ان الكفر بنبي واحد كفر بجميع الانبياء والرسول. قال عز وجل في سورة الشعراء - [00:20:52](#)

كذبت قوم نوح المرسلين فقوم نوح كذب رسول ورجلو المحبس طب ليه قالوا عليهم كذاب قوم نوح المرسلين؟ لان التكذيب بنبي تكذيب بجميع الاديان لا يستقيم ولا يصح ولا يتم ايمان عبد بنيه الا اذا امن بجميع الانبياء والرسول - [00:21:15](#)

طيب في فوائد آآ ايضا في هذه القصة فوائد دعوية فوائد دعوية منها ترتيب الاولويات ايه اولويتك في الدعوة الله عز وجل؟ التوحيد اولاً وقبل كل شيء التوحيد اولاً وقبل كل شيء. كلمة التوحيد بحيث يتوحد حولها الناس ويلتقي عليها الناس. لا خير ابداء في جميع الناس على - [00:21:36](#)

كلمة التوحيد فانه شكهم وشر ومفسدة. وانما النبي عليه الصلاة والسلام لما اخبر انه سيقع الخلاف في الامة فقال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المتحدة حقوا عليهم النواجس ولم يقل جمعوا الناس على اي طريقة واي سنة. لا هي طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي طريقته في العقيدة والعبادة والاخلاق والسلوك - [00:22:01](#)

والمعاملة بكل شيء صلى الله عليه وسلم طيب الاول الثاني لعلاج قضية الفرقة واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. دي قضية مهمة. اللي هي عدم التهاون مع البدع سيما البدع العقائدية البدع العملية وغير ذلك عدم التعاون مع هذه البدع - [00:22:25](#)

كذلك من الفوائد الدعوية في هذه القصة آآ وضوح الهدف لنبي الله نوح عليه السلام وكذلك ينبغي ان يتأسى به من بعده من المؤمنين وروح الحدث وانضباط اسرته. ايه قضيته - [00:22:45](#)

اللي هو ايه؟ قال يا قوم ليس لي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين. ابلفكم رسالات الموت. وانصح لكم واعلم ان الله ما لا تعلمون وضوح الهدف وانضباط البوصلة مهما تغيرت الاحوال - [00:23:00](#)

ومهما اه كسرت اه المعوقات ومهما وقع من الشدائد فان الداعية البصير الداعية صاحب الهدف الواضح لا يلتفت حوله. دي قضية واضحة تسخروا منه ما تفرقش معه بيهوده ما بتفرقش معه. يعوقوه ما بتفرقش معه. هو دي القضية واضحة جدا. يقولوا له شبهات يتلقاها بالثبات. يبقى وضوح الهدف وانضباط البوصلة - [00:23:14](#)

وينبغي ان يتأسس المؤمنون بنوح عليه السلام في ذلك. كذلك من الفوائد الدعوية في هذه القصة عظيمة آآ معرفة سنن الله عز وجل الكونية. وان اهل الباطل لن يسلموا للحق طواعية. وانهم لابد ان يقوموه بكل الوسائل - [00:23:43](#)

فلابد ان يقوموه بالتشهير وآآ الصاق التهم باهل الحق. والسخرية والتلامذ بالالقاب واللمز والعين والافتراء. وكذلك بالمكر والخداع ومكر ومكر كبراة وكذلك بالدعوة المضادة الى باطله واستعمال كل الوسائل في هذه الدعوة - [00:24:02](#)

كذلك بالتهديد والتخويف بالرجم والقتل والسب وغير ذلك. يبقى في قصة نوح عليه السلام بتقول ان في سنن كونية اي مصلح يأتي في مجتمع عم فيه الفساد امر نسبي ففي فساد عقدي في فساد عملي وفي فساد داخل مجتمعات المسلمين في فساد يبقى في مجتمعات كافرين. فكل مصلح يوطن - [00:24:27](#)

نفسه انه اذا آآ قصد الاصلاح ونوى الاصلاح فانه لابد ان يعلم انه كمان يواجهه ومن يعارضه ومن يعارض الحق ليه بقى؟ قلنا بقى لكل التعليقات الماضية. خوف على الوجهة. اه الرغبة في اه مكسب ومغرم من الدنيا - [00:24:51](#)

اه الخوف من ان اه يفقدوا شهواتهم التي حصلوها الشهوات المحرمة وغير ذلك. يبقى في مواجهة في سنن كونية. اي داعية الله عز وجل اي مصلح لابد ان كذلك من الفوائد الدعوية الهامة في هذه الآيات قصة نوح عليه السلام - [00:25:11](#)

اه استفرغ طاقة ونزع الدعوي زمانا ومكانا وحالا اما في الزمان ليلا ونهارا. القوم ليلا ونهارا واما في المكان قال آآ واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابهم في آذانهم واستبشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم -

[00:25:30](#)

واصررت لهم في الصلاة. وفي كل مكان وهم لوحدهم هم قدام الناس كذلك في كل الاحوال وهم في حال الاقبال وهم في حال

الاعراب وهم في حال الرضا وهم في حال يدعوهم في كل الاحوال له فائدة دعوية ليه؟ قضية - [00:25:54](#)

بها لا تلتفت عنها ولا آآ تدخل في بنايات الطريق استكمل وآآ استمر في طريقة الذي نظرت نفسك له كذلك من الفوائد الدعوية في

قصة اه نوح عليه السلام ان الداعية لا يزهد في القلة - [00:26:08](#)

ولا يغتر بالكسرة. فهنا نوح عليه السلام لم يتخلى عن القلة المؤمنة مع انهم كانوا. قلة في اعلاها كانوا قلة في اعدادهم ضعافا في

قوته اه عندهم قصور في وجاهتهم - [00:26:28](#)

ومع ذلك لم يتركهم ابدا. قال وما انا لطالب المؤمنين وما انا بطالب المؤمنين. وثبت على ذلك لم يغتر لم يستوحش من القلة. ولم يغتر

بالكثرة. لم يزهد في القلة. وعلم ان هؤلاء - [00:26:44](#)

انتهت من الله ووليته قال يا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون. مين مين يجرنني من عذاب الله؟ ان انا تركت الطائفة

المؤمنة ديت. يبقى عدم الزهد في القلة وعدم الاضطراب بالكثرة. ولا يستوحش ابدا من هذه القلة معها. كذلك من الفوائد الدعوية ان

- [00:27:00](#)

اه الداعية لابد ان يزهد فيما عند الناس من مال ولا يطلب ممن معه مالا ممن يدعوهم مالا مش عايز حاجة من اهل الدنيا هو بيقدم

لهم الهدى مجانا بل يصبر ايضا على ازاهم - [00:27:21](#)

كذلك اه من الفوائد الدعوية ان الداعية يستعمل الحكمة فيستعمل التلطف والرفق والترغيب تارة ويستعمل الشدة المواجهة والحزم

حيث لا يجدي غيرها ولكل مقام مقال. ووضع الندي في موضع السيف مضر. كوضع السيف في موضع الندم. لكل موضع ما يستحقه.

النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:36](#)

الرؤوف الرحيم قال يوما لاهل مكة جئتمكم بالذبح يبقى حكمة الداعية انه يستعمل الرفق واللين والحلم وتودد والاحتمال حيث في

عمت دعوته ويستعمل الشدة والحزم والمفارقة حيس لا يجدي غيره. قال يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي. وتذكيري بايات الله

فعلى الله توكلت. فاجمعوا - [00:28:06](#)

شركاءكم سم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون كذلك اه من اه الفوائد اه الدعوية التي نستفيدها من هذه القصة اه

طول النفس وعدم اليأس. سيدنا نوح عليه السلام فنيث امامه اجيال ولم - [00:28:31](#)

وانما كان مقبل على الدعوة الى الله عز وجل حتى اخبره الله سبحانه وتعالى بانه لا يؤمن من قومه الا من قد امن بعض الفوائد

الايمانية والفوائد التربوية في هذه القصة. منها وجوب الاخلاص والتجرد لله عز وجل - [00:28:54](#)

الصدق والجد في العمل وعدم التواني والضعف الصبر على اه احتمال الازى والصبر على اقبال الله عز وجل المؤلمة اه الحلم وعدم

المعاجلة للعقوبة وعدم الطيش ان يستخفه الناس. كذلك اليقين في موعود الله عز وجل - [00:29:11](#)

سلسلة التوكل. كل واحدة من دي بقى. الاخلاص. فان نوح عليه السلام كانت له وجهة واحدة. لا يبتغي الا رضا الله سبحانه وتعالى ان

اجري عندي على الله. لم يلتفت في اي مرحلة من مراحل دعوته لغير هذا المعنى. اللي هو طلب الاجر من الله سبحانه وتعالى وده

الاخلاص. اللي هو توحيد المقصد. مش عايز حاجة غير - [00:29:33](#)

ربنا سبحانه وتعالى بس الصدق معناها الجدية معناها توحيد القصد قضيته كلها مجتمعة من اصلح والاخرة همه جمع الله عليه شمله

وجعل غناه في قلبه وتدفن ارادة مش متوزع ومش متفرق في اماكن شتى. هي قضية قضية واحدة بس. فصادق فيها جاد فيها

يبيذل فيها كل - [00:29:53](#)

سالسا الصبر الصبر على ايه بقى؟ الصبر على ايذاء المشركين بالسب والتهديد والتخويف الصبر على اقدار الله المؤلمة قدر الله انه لا

يؤمن من قومه الا قليل. قدر الله ان تكفر زوجته قدر الله - 00:30:15

ان يكفر ولده صبر تزول له الجبال صبر يتأسى به من بعد نوح عليه السلام. سالسا رابعا التوكل توكل تفويض الامر الى الله عز وجل واعتماد القلب عليه يقف قدام الباطل كده ويرفع رأسه عاليا ويشنق بانفه ويقول فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا لي ولا تنصروني - 00:30:30

ربي الله ده توكل على ربنا سبحانه وتعالى ولا يتم امر الداعية ولا يمكنه مواصلة السير ومواصلة الاصلاح الا بهذا التوكل. كذلك اليقين لو كان على يقين الجازم مما ما وعده الله عز وجل به. حتى انهم كانوا اذا مروا عليه وكلما مر عليه بلغوا من قومه سخروا منه كان يقول في - 00:30:54

قيل واستعلاف ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. يقين فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. يقين كامل ان انتم تهلكوا وان ربنا سبحانه وتعالى سيجعل النصر والعقيدة للمؤمنين - 00:31:17

كذلك من الفوائد المالية والتربوية للداعية والمصلح للدعاة. الدعاء الدعاء الاقبال على الله عز وجل ومناداة الله. والافتقار والانكسار والتضرع الى الله سبحانه وتعالى. ولقد نادانا نوح فلما نعم المجيبون. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له - 00:31:30

فنجيناه اهله من الكرب العظيم. كل دي بقى دعاء نوح ولله نوح امر يدرس في ان العبد اذا اشتدت عليه الامور واجتمعت عليه الخطوط فليس الا باب الله عز وجل يقرعه. كذلك الزهد في الدنيا وعدم التعلق بحطامها والاستغناء عن الخلق. كل دي فوائد ايمانية وتربوية - 00:31:50

كذلك من الفوائد الاجتماعية في هذه القصة ان المرء آ لا يلتفت لطبقة الاغنياء وليعلم ان دين الله عز وجل ينصر بهم وبغيرهم. بل جرت سنة الله الكونية ان ينصر دين الله في اغلب الاعم الفقراء - 00:32:10

فمسألة بقى النظر في طبقات الناس ومخاطبة دين الله عز وجل من اقبل عليه وانشرح صدره له فنتولاه. ودرس كان لنبينا صلى الله عليه وسلم في صورة عبس عبس وما يدريك لعله يزدد او يذكر فتنفعه الذكر. اما من استغنى فانت له تصدق وما عليك الا يزدك - 00:32:30

الغني اللي تصدى ده المعرض ده ما عليك الا الزكاة مش هتحاسب ان هو لم يتذكر هو لم يؤمن واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى تكلم. انها تذكرة فمن شاء ذكره - 00:32:54

ده درس مهم جدا في الطبقات والاغنياء والفقراء لا. الهدى يعرض على الخلق جميعا. واقرب الناس عند الله اتقاهم واکرم الناس عند الله اتقاهم. والولاء والبراء يكون على التقوى والايمان. مش على الفلوس ولا على الوجهة ولا على المنزل في الدنيا. ابدأ - 00:33:09

انسان فقير فقر مدقع مدقع مأخوذ من بقاء الارض يعني يعني لازق في الارض ما عهوش حاجة بس قلبه آ في آ فيه الايمان وآ يحفظ كتاب الله عز وجل ويقبل على الدين ويعمل للدين ده تشيله على راسك من فوق. واحد تاني سلم - 00:33:28

ولكن يمتلى كبرا ويجتنب الاستعبادة الله الغني. الله الغني فدي درس مهم جدا كذلك من الفوائد المجتمعية والاجتماعية في الباب ده مسألة ان الداعية قد يبتلى في ظل ولده او يبتلى فتزيد امرأته. اعمل ايه يعني - 00:33:47

لا يعاير بذك ولا يؤخر بذك فان هذا القدر من الله عز وجل الهدى امر لله ليس لغيره. ثالثا ان النسب لا ينفع رابطة النسب لا تنفع عن رابطة الايمان - 00:34:04

فالنسب او المصاهرة نسب يعني ابنه المصاهرة زوجته ومع ذلك لن تنتفع هذه بنسب المصاهرة ولم ينتفع هذا بالنسب انما الذي ينفع هو الايمان الذي ينفع هو الايمان. كذلك لابد دائما من مراعاة مشاعر ومراعاة اه - 00:34:18

معنويات اهل الايمان ولو كانوا فقراء. مسال لقصة ابي بكر مع بلال وصهيب. وآ اعمار لما مر به ابو سفيان فقالوا لم تأخذ سيوف الله من عدو الله من قبلها - 00:34:41

فغضب ابو بكر وقال تقول هذا لسيد قريش فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال له يا ابا بكر ان كنت قد اغضبت

فقد اغضبت ربك شوف بقى مراعاة مشاعر اهل الايمان حتى ولو عبد حتى لو انسان فقير جدا. بس ده عند ربنا دي منزلة دي تراعي
اتحط على دماغه من فوق - [00:34:57](#)
وعدم يعني عدم كسر قلوبهم فان كسر القلوب عند الله له شأن كزلك من الفوائد الاجتماعية في هذا في هذه القصة اه انه قد يبتلى
المرء ان يكون في وقت من الاوقات عامة المجتمع - [00:35:15](#)
على الباطل الا قليلا كما قال عز وجل واوحى الى نوح الا من قد امن وما امن معه الا قليل. عمت الناس على الباطل جيل والعدد اللي
قامت قليل جدا. ما ينبغي ابدأ ان يفوت هذا في عضد اهل الايمان واهل الاصلاح. يعني كانت هذه مجموعة من الفوائد - [00:35:33](#)
التي اردنا ان ننزّمها في نهاية هذه القصة العظيمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه.
اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:35:53](#)